في مباحث النظر وانما يفارقونهم ببعض الاصطلاحات
وزيادة استقصاء الفلاسفة فيها انتهى قوله كلام
الفلاسفة في الرياضيات برهاني فيه نظر لان بعض كلامهم في
الهيئة تخميني كما قال البيضاوي عند قوله تعالى فسويهن
سبع سموات ان قيل اليس ان اصحاب الارصاد اثبتوا
تسعة افلاك قلت فيما ذكروه شكوك الى آخر ما قال
واعتراضات صاحب المواقف على كثير مما اورده الفلاسفة على مسائل
الهيئة ودفع هذا النظر ان هيئة الفلاسفة
كان في الاول بجناء الدوائر الموهومة وهي الهيئة
المخيلة وادلتها برهانية البتة وهذا مراد الغزالي
ثم جعل متأخرو الفلاسفة الهيئة بجناء الاجسام
العلوية والسفلية وهي الهيئة المجسمة وبعض
مسائلها تخميني **فصل** في نقل ما ذكره العلماء
في ذم الفلسفة والفلاسفة والمراد من الفلسفة هنا
هي الطبيعية والالهية خصوصا الالهية لان اكثر
اغاليطهم فيها كما سبق نقلا عن الغزالي فنقول اول
من ذم الفلاسفة هو الله تعالى قال تعالى فلما جاءتهم

وسلم

رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق
بهم ما كانوا به يستهزؤن واحد وجوه تفسير
هذه الاية اذ يراد من العلم علوم الفلاسفة والدهريين من
بني يونان وكانوا اذا سمعوا بوحي الله دفعوه وصغروا
علوم الانبياء الى علمهم وعن سقراط انه سمع بموسى عليه السلام
وقيل له لو هاجرت اليه فقال نحن قوم مهذبون فلا
حاجة الى من يهذبنا كذا في الكشاف والمدارك وقال
الفناري في رد الفصوص ان الفلاسفة هم السفهاء و
الكفرة الاشقياء المنكرون للشرائع والنحل والجاحدون
لتفاصيل الاديان والملل القائلون بانها نواميس
مؤلفة لانتظام امور الورى وحيل من خرفة لا حقيقة
لها لعنة الله عليهم والملائكة والناس تترى انتهى
وقال الطيبي في حاشية الكشاف قال الشيخ شهاب
الدين التوربشتي في وصيته لبعض اصحابه اياك وصحبة
من يسد سمعه عن اباطيل الفلسفة فضلا عن الاصغاء
اليها فانها لم تزل مشؤمة على اهلها ولو مزجت
كلمة منها البحر لمزجته ثم انها لا تثمر الا الهوس في الدنيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)